mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 4-6-3441هـ | أحكام الأموات

علي عبدالعزيز الشبل

الحمدلله الحمد لله الذي جعل الموت راحة لعباده الابرار ينقلهم من دار الهموم والغموم والاقدار الى دار الفرح والسرور والاستبشار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

هو العلي الواحد القهار واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله النبي المصطفى المختار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الحائزين مراتب الفخار صلاة وسلاما دائمين ابدي. ما طلع ليل واعقبه نهار - 00:00:28

اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام في العروة الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:54

ايها المؤمنون دين الاسلام دين عظيم دين كامل صالح لكل زمان ومكان ومن محاسن هذا الدين وشمائله انه اشتمل في احكامه على الاحياء والاموات ومن ذلك ما يتعلق بالاموات في تقسيم المواريث. فتولى ربنا جل وعلا قسمتها في كتابه - 00:01:17

قال وما جاءت السنة الا في تكميل ذلك ومن ذلك احكام الصلاة على الميت وتغسيله وتكفينه فكلها من فروض الكفايات التي اذا تركها الناس جميعا اثموا. واذا قام بها من يكفي فانه ادى الفرض الكفائي عن الناس كلهم - 00:01:45

وهذا في حق المسلم اكراما له واعزازا من شأنه. اما الكافر فلا يجوز ان يغسل ولا ان يكفن ولا ان يصلى عليه. ولا ان يدفن مع المسلمين. وانما يدفن تخليصا للناس من شره. كما قال - 00:02:10

له النبي صلى الله عليه وسلم لعلي لما مات ابوه ابو طالب قال يا رسول الله هلك الشيخ فما اصنع به. قال صلى الله عليه وسلم اذهب فواره. وصلاة الجنازة يا عباد الله من محاسنها - 00:02:30

هذا الدين ومن اعزاز المروءة في قلوب المؤمنين. ومن شفاعتهم لهؤلاء الاموات منهم. ولهذا جاء في صحيح في مسلم من حديث ابن عباس وغيره رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت - 00:02:50

فيقوم عليه مئة لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله عز وجل فيهم ومن احكام صلاة الجنازة انها اربع تكبيرات. يكبر الاولى ثم يستعيذ بالله من الشيطان. فيقرأ بعدها بفاتحة الكتاب بعد البسملة. ولو قرأ سورة بعدها ان ترك له الامام مجالا فلا بأس - 00:03:10

ثم يكبر الثانية فيصلي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وافضل هذه الصيغ الصلاة الابراهيمية التي تقرأونها في تشهدكم الاخير ثم يكبر التكبيرة الثالثة فيدعو للميت واحسن ما يدعو به ما جاء من جوامع دعاء النبي صلى الله عليه - 00:03:40

وسلم ومن ذلك ما خرج مسلم في صحيحه من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه قال قدمت بين يدي النبي صلى الله الله عليه وسلم جنازة. فحفظت من دعائه انه قال اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه - 00:04:05

واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره. واهلا خيرا من اهله. وقه عذاب القبر وعذاب النار. قال - 00:04:25

عوف رضي الله عنه فتمنيت اني مكان ذلك الميت اي من جلالة هذا الدعاء وجامعته منه صلى الله عليه وسلم وثم يدعو بما تيسر من دعائه لهذا الميت ولاموات المسلمين وليتخير من الدعاء - 00:04:45

يا جماعة ثم يكبر التكبيرة الثالثة فينتظر هنيه ثم يسلم عن يمينه تسليمة واحدة. هذه صلاة وهذه صلاتكم على موتاكم. ليس فيها ركوع ولا سجود. ولهذا شرعت هذه الصلاة في المقبرة - 00:05:05

سواء قبل دفن الميت او بعد دفنه فقد ماتت امرأة سوداء كانت تقم المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدفنوها بليل بعد ما

صلوا عليها. فلما افتقدها صلى الله عليه وسلم في النهار. قال اين - 00:05:27
فلانة قالوا انها قد ماتت. انها قد ماتت فدفناها بليل. قال هلا اذنتموني؟ اي هلا اعلنتموني ثم قال دلوني على قبرها فوقف صلى الله عليه وسلم على قبرها وكبر عليها اربعة - 00:05:47
تكبيرات صلاة لها وهي في قبرها. والصلاة على الميت في قبره جائزة الى مدة شهر. كما ذكر بعض بعض الفقهاء رحمهم الله ولا يصلى يا عباد الله لا يصلى على الميت صلاة الغائب ولو كان عزيزا على قلبه - 00:06:07
الا اذا اذن بها ولي الامر في مجامع المسلمين. اما الدعاء له سرا وجهارا والدعاء له في صلواتك صلواتك وجلواتك. فهذا مشروع دائما وابدا. لا يمنعك منه احد. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم - 00:06:27
وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور غفور رحيم الحمد لله الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - 00:06:47
احمده سبحانه وتعالى وهو الغفور الشكور. واصلي واسلم على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان بالمؤمنين رحيم رؤوف عباد الله ان صلاة الجنازة مما تهاون به بعض الناس وتسابق اليه الصالحون. وقد جاء في فضلها - 00:07:19
ان من صلى على ميت كان له قيراط. ومن تبعه حتى يدفن كان له قيراطان والقيراط مثل الجبل العظيم فهذه اجور عظيمة. ما اكثر تفريط الناس فيها الا من وفقهم الله واعانهم وسددهم - 00:07:44
ومع ذلك يا عباد الله يحصل في اتباع الجنازة او في الصلاة عليها انواع من الاغلاط منها ان من جاء وقد من تكبيرات الجنازة ما فاته. فانه لا يكبر في التكبيرة التي يتبعها مع الامام. فيستتبع ما قبلها - 00:08:04
انما يكون قضاء هذه الصلاة كقضاء الصلاة الفائتة من الفرائض. فاول ما يدركه من مع الامام هي اول صلاته ثم اذا سلم الامام كبر التكبيرات الباقية واسرع في دعائه وذكره بينها - 00:08:24
ومن الاحكام يا عباد الله ان اتباع الجنازة يكون بخشوع وبخضوع ادراكا واشفاقا لذلك الموقف الموت اولا ثم في موقف سكنى القبر ثانيا فلا يصح فيه اللغط ولا ارتفاع الاصوات ولا القهقهة - 00:08:43
السلام في امر الدنيا عند من غلبت قلوبهم فان الموضع موضع سكينة والموضع موضع خشوع. وفي حديث ابن عازب رضي الله عنهما في اتباعه للجنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم انه لما بلغ البقيع وبلغ القبر - 00:09:03
ولما يلحد له قال بل البراء رضي الله عنه فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على الطير ورسول الله معه عود ينكت به. اي لم ترتفع اصواتهم. ولم يقهقهوا ولم يتكلموا في امر - 00:09:23
دنيا وانما اجل ذلك الموقف. واشفقوا منه واجلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعلموا عباد الله ان من احكام هذا الميت ان يعزى اهله وقبل ذلك ان يدعى له بالتثبيت اذا ولي عليه قبره في ترابه. قال - 00:09:43
صلى الله عليه وسلم سلوا لاخيكم التثبيت فانه الان يسأل. واحذروا عباد الله من مظاهر الجاهلية في العزاء باقامة المآتم واقامة هذا العزاء في بيوتكم او اقامتها في السرادق والخيام او اقامتها في الاستراحات - 00:10:03
والقصور فانك لا تدري اذا اقبلت عليها اهم في فرح يفرحون؟ ام في حزن يأتمون؟ وهذا من اعمال الجاهلية ومن ذلك اقامة الولائم وذبحها. اكراما لاهل الميت او اكراما للوافد عليهم. وانما الذي يجوز - 00:10:23
فقط هو اطعام اهل الميت اذا جاءهم ما يشغلهم. كما قاله صلى الله عليه وسلم لما نعى ابن عمه جعفر ابي طالب رضي الله عنه قائد المؤمنين في غزوة مؤتة قال صلى الله عليه وسلم - 00:10:43
اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم. اما الذبائح والكرامات التي يفعلها الناس وكلهم وجلهم يفعلها رياء ومراءة فانها لا تجوز بل هي من اعمال الجاهلية. واذا كان هناك ضيوف قد قدموا - 00:11:01
ومن خارج البلاد فادعهم الى بيتك. اما اهل الميت فادفع اليهم غداءهم وحدهم. لا من يشاركهم من جيرانهم واقاربهم واضيافهم. قال جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام - 00:11:21

من النياحة اخرجه الامام احمد باسناد رجاله ثقات. ثم اعلموا عباد الله ان - 00:11:41